

شرح بلوغ المرام - الدرس (521) د. عماد السوايعير

عماد السوايعير

والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا وشيخنا رحمه الله. وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستفتح الصلاة بالتكبير. والقراءة بالحمد لله رب العالمين - [00:00:00](#)

وكان اذا وقع لم يشمس رأسه ولم يصوبه ولكن كان بين ذلك. وكان اذا رفع من الركوع حتى يستوي قائما. واذا رفع لم يسجد حتى يستوي جالسا. وكان يقول في كل ركعتين - [00:00:20](#)

وكان يفتersh رجله اليسرى وينصب اليمنى وكان ينهى عن عقبة الشيطان وينهى ان يفتersh الرجل ذراعيه افتراش وكان يختم الصلاة بالتسليم. اخرجہ اخرجه مسلم وله علة. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:40](#)

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وسلم - [00:01:00](#)

اما بعد احبتي في الله هذا هو مجلسنا الخامس والعشرون بعد المئة من مجالس شرح كتاب بلوغ المرام من ادلة الاحكام بالحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى رحمة واسعة - [00:01:24](#)

ولقد وصلنا بفضل الله ومنته وتوفيقه الى باب صفة الصلاة. ذلك الباب الذي لا يستغني عنه المسلم الذي يصلي بحاله وانتهى بنا الكلام عند حديث امنا عائشة رضي الله تعالى عنها الحديث الرابع والسبعين بعد المائتين من ترقيم المتن الذي بين ايدينا - [00:01:39](#)

قال ابن حجر رحمه الله وعن عائشة رضي الله تعالى عنها. وهذا الحديث يا اخواني مهم جدا فقد اشتمل على جملة من المسائل الفقهية المتعلقة بالصلاة قال ابن حجر وعن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم استفتح - [00:02:01](#)

الصلاة بالتكبير والقراءة بالحمد لله رب العالمين. وكان اذا ركع لم يشخص رأسه ولم يصوبه بين ذلك وكان اذا رفع من الركوع لم يسجد حتى يستوي قائما انظر الى دقة النقل - [00:02:24](#)

وعناية النساء فضلا عن الرجال بكيفية صلاة النبي صلوات ربي وسلامه تقول وكان اذا رفع من الركوع لم يسجد حتى يستوي قائم واذا رفع لم يسجد حتى يستوي جالسا يعني اذا رفع من السجود. وكان يقول في كل ركعتين التحية - [00:02:48](#)

وكان يفرش رجله اليسرى وينصب اليمنى. وكان ينهى عن عقبة الشيطان. ما هي عقبة الشيطان وينهى ان يفتersh الرجل ذراعيه افتراش السبع وكان يختم الصلاة بالتسليم اخرجه مسلم. قال ابن حجر وله علة - [00:03:10](#)

هذا الحديث احبتي في الله نبوب عليه باب بيان شيء من الامور المنهي عنها في الصلاة هذا الحديث ذكره ابن حجر ليدل على شيء من صفة صلاة النبي صلوات ربي وسلامه عليه - [00:03:34](#)

ولينبه المسلم القارئ لمتنه على ذكر شيء من الامور التي تنهى عنها في صلاتك هذي الامور لا يكاد يسلم منها الا من وفقه الله عقبة الشيطان وافتراش السبع وغيرها من الاشياء التي تأتي تباعا في الاحاديث القادمة ان شاء الله تعالى - [00:03:55](#)

واقول ايها الاحبة الكرام هذا تبويينا اما التخريج فهذا الحديث كما قال ابن حجر رواه مسلم والمسلم تعود ان الحديث الذي في صحيح مسلم جاوز القنطرة ولا يسأل عن متنه اعني لا يسأل عن سلبه عن صحته - [00:04:19](#)

متن ولا سنة لكن ابن حجر قال وله علة وانا اخاطب طلبة العلم وقبلهم اخاطب الفضلاء من الحاضرين لتعلموا ان هذه الامة ما على كعبها ولسبق سهمها الا لما بلغت في العلم شأوا عظيما - [00:04:40](#)

امة في الدقة والعلم لم تسبق في زمانها ومكانها. لذا شرق الاسلام وغرب قال ابن حجر وله علة ما هذه العلة اقول احبتي في الله هذا الحديث تكتبون يا طلبة العلم رواه مسلم - [00:05:09](#)

بسند عن ابي الجوزاء عن ابي الجوزاء اوس بن عبدالله الربيعي ابو الجوزاء اسمه اوس بن عبدالله الربيعي عن عائشة سند يرويه مسلم بسنده حديث يرويه مسلم بسنده عن ابي الجوزاء عن عائشة - [00:05:34](#)

وقد اعل هذا الحديث كما ذكر ابن حجر بان ابا الجوزاء وهو اوس بن عبدالله لم يسمع من عائشة عند طائفة من اهل العلم كالبخاري في ظاهر كلامه في كتابه التاريخي الكبير - [00:05:58](#)

البخاري يا ابا بلال له كتاب اسمه التاريخ الكبير ويأتيك انسان لا يعرف كوعه من بوعه ويقول لك البخاري كيف يؤلف هذه الاحاديث؟ في هذه المدة القصيرة. البخاري ما وصل الى الصحيح حتى الف التاريخ - [00:06:24](#)

الكبير درس الرجال الرواة صبر احوالهم وبين ضعيفهم من صحيحهم ثم جاءك بهذا الكتاب المبارك. فظاهر كلامه يا ابا عباد في التاريخ الكبير ظاهر كلامه يدل على ان ابا الجوزاء لم - [00:06:37](#)

من عائشة وكذلك قال ابن عدي في كتابه الكامل وابن عبدالبر في آخرين قالوا ان ابا الجوزاء لم يسمع من عائشة ولا سيما واسمع يا طالب العلم ويا مسلم واسمع الى دقة علمائك - [00:06:56](#)

ولا سيما انه وقع التصريح من ابي الجوزاء في رواية انه ارسل رسولا الى عائشة يسألها عن هذه المسألة فثمة واسطة اذا بين ابي الجوزاء ومن؟ وعائشة جاء في رواية وصححه ابن حجر - [00:07:19](#)

انه ارسل رسولا الى الى امنا عائشة فهذا يدل انه لم يسمع منها والرسول الذي ارسله اليها مجهول. فالحديث منقطع اذا ولكن ولكن ابا الجوزاء يا فاضل اذا نقول ظاهر العلة ما هي؟ ابا عباد؟ الانقطاع. احسنت - [00:07:46](#)

يوجد واسطة بين عائشة وبين ابي الجوزاء ولا ندري من هذه الواسطة مجهول العين والحال فهذا حديث منقطع لكن ابا الجوزاء ايها الاحبة الكرام عاصر عائشة وافتح لي ذهنك عاصر عائشة - [00:08:16](#)

يعني كان معها في العصر نفسه مدة طويلة مع امكانية اللقاء بينه وبين عائشة فكان اللقاء ممكن جدا فروايته عنها محمولة على السماع منها وهي على شرط مسلم في صحيحه. وقد يقول ابو احمد اذا صدعتم رؤوسنا بمسلم. وهاي مسلم عنده حديث فيه انقطاع. اقول لك ان - [00:08:33](#)

كل من في صحيحه اشترط شرطا وهو تعاصر الراوي مع الراوي الذي يروي عنه مع امكانية الرقية وان لم يصرح ايش بالسمع. بالسمع خلاص ابو احمد وابو عبد الله يسكنان في ناعور وعاشا في مدة زمنية واحدة. امكانية النقل متحققة. امكانية السماع واردة - [00:09:11](#)

ولا يوجد بيئة تدل ولا يوجد بيئة هذا شرط مسلم. ذكره في مقدمة صحيحه يا شيخ سالم الرقية المعاصرة مع امكانية الرقية وعدم وجود بيئة تدل على عدم الرقية او السماع - [00:09:43](#)

ان لا توجد بيئة تدل على عدم اللقية. يعني الا يقول الراوي مثلا لم القى عائشة او يصرح يقول لك لم اسمع من مالك وهذا واقع وارد يسألني مثلا رمضان يقول لي هل رأيت الشيخ الالباني او سمعت منه؟ اقول لا. مع اننا تعاصرنا - [00:10:07](#)

وهي حسرة لا تنقضي حتى نلقى الشيخ في الجنة ان شاء الله المعاصرة واردة. لكن الرقية غير متحققة هنا قامت بيئة على عدم ايش؟ الرقية. فمسلم في صحيحه اشترط هذا الشرط - [00:10:35](#)

اضف الى ذلك ايها الاحبة الكرام لا مانع. هذا قاله ابن حجر لا مانع من ان يكون ابو الجوزاء ارسل رسولا الى عائشة ثم ها ثم لقيها وحدث عنها كما في هذا الحديث - [00:10:53](#)

شافها وشافها. هذا والد او غير والد وارد. انت تتصل او ترسل فاضلا ليسأل زيدا. ثم تلقى زيدا وتساءل وانت بنفسك فتارة تقول ارسلت فاضلا وتارة تقول حدفني زيد هذا وارد - [00:11:14](#)

اذا ايها الاحبة الكرام الحديث صحيح ولا اشكال فيه الحديث صحيح ولله الحمد والمنة تنتقل الى الفاظ. الفاظ الحديث وانا هنا

وقفت كمل لان الحافظ ابن حجر قال وله علة. فالواجب علينا الواجب العلمي يحتم علينا ان نذكر ما هي العلة - [00:11:32](#)

واقول ايها الاحبة الكرام الفاظ الحديث اولا تقول كان اذا ركع لم يشخص رأسه. معنى يشخص لم يرفع رأسه ومعنى قولها يصوبه ولم يصوبه. يعني لا يشخص ولا يصوب. معنى يصوب ينزل - [00:12:00](#)

عكس يشخص يصوب يعني ينزل ومعنى قولها وكان يقول في كل ركعتين التحية ايش معنى في كل ركعتين التحية؟ يعني كان يقول بس كلمة التحية؟ لا. يعني تشهد كله هذا من اطلاق - [00:12:26](#)

على الكل اسم الجزء هذا معروف عند العرب ومعنى قولها عقبة الشيطان ما هي عقبة الشيطان هذه حقيقة مهمة اختلف في معناها ساذكره مرتين لاهميته اؤتلف في معنى عقبة الشيطان - [00:12:49](#)

وفي رواية عند مسلم مهمة عقب الشيطان فتح العين وكسر القاف عقب الشيطان قيل في معناها عقبة الشيطان ان يفرش قدميه ويجعل ظهورهما اي ظهور قدميه نحو الارض ويجلس على عقبه - [00:13:10](#)

ويجلس على عقبه من يمثل لنا هذا تفضل ابو فيصل مثلها امام آآ الاحبة يفرش قدميه جلسة الافتراش لكن يجعل ظهورهما ظهورهما نحو الارض ويجلس على عقبه اعطني لا هذي من صور الايقاع لكن الذي ذكرها الان يفرش - [00:13:41](#)

ويجلس يعني يضع اليديه على عقبه تقدم احسن ثاني مدير يعني وانتم المكرمون هذه قيل هي عاقبة الشيطان. ابقى مكانك ابا فايز تكرما لا امرا. وقيل ان معناه ان يلصق - [00:14:13](#)

اليديه او اليديه بالارض وينصب ساقيه وفخذه ويضع يديه على الارض وهذا يسمى الاقعاء اعيد ان ينصب ساقيه وفخذه وينبع اليته على الارض ويديه على الارض واضحة ولا لا احسنت - [00:14:41](#)

ابو النور هذه لكنه يقدم يديه الى الامام. اكرم الله الجميع. جلسة الكلب والتي تسمى الايقاع كيف يقع الكلب لكن يضعه عن ارض كلب يضع اليته على على الارض هذا القول الثاني - [00:15:13](#)

والقول الثالث ايها الاحبة الكرام في تفسير الاقعاء ان يضع اليديه على عقبه مع نصب القدمين الاولى افتراش القدمين. في الثانية نصب القدمين لا لا نقول ننتظر هذا تفسير هذا قول اذا عندنا ثلاث سور - [00:15:41](#)

ذكره الصورة الرابعة ساذكرها بعد قليل استريح جزاك الله خير. هذا هو تفسير عقبة الشيطان في هذا الحديث ويأتي بيانه بتفصيل لانه هذا مهم جدا اقول ايها الاحبة الكرام هذه الصورة الاخيرة - [00:16:11](#)

جاء في صحيح مسلم عن طاووس انه قال قلنا لابن عباس في الايقاع على القدمين فقال هي السنة الصورة الاخيرة ثابت عن ابن عباس ان ينصب القدمين وان يقعد على العقدين. لكن مع نصب القدمين لافتراش القدمين. الصورة الثالثة الذي مثلها - [00:16:38](#)

ان شاء الله تمثيلها والكلام عنها مرة اخرى. قال طوس قلنا له ان ان نراه جفاء بالرجل يعني ما نشعر انها تليق بالرجل فقال ابن عباس بل هي سنة نبيك صلى الله عليه وسلم - [00:17:03](#)

المعنى او الكلمة الاخيرة الصعبة افتراش السبع افتراش السبع اي كفتراش كيف يفتراش السبع؟ يلصق الساعد اين؟ بالارض من الناس لما يسجد يصنع هكذا هذا يسمى افتراش السبع. بضم الباء - [00:17:20](#)

هذا يسمى افتراش السبع المسائل والفوائد الان ياتي التفصيل المسألة الاولى ايها الاحبة الكرام وجوب التكبير بلفظ الله اكبر دون غيره ولا تنعقد الصلاة يا ابا زياد الا به الله اكبر - [00:17:53](#)

وقد تقدم ذكر هذه المسألة وبيننا ان الشافعية تجوز الله الاكبر وان الاحناف قالوا ايش كل لفظ يدل على على التعظيم لكن الصحيح التكبير الله اكبر. ولا تنعقد الصلاة الا بهذا - [00:18:21](#)

الا بهذا اللفظ كما تقدم ما تنعقد الصلاة ركن احسن الله اليك. نقول ايها الاحبة الكرام. المسألة الثانية وهذي تقدم ذكرها والتفصيل فيها التكبير المسألة الثانية اتفق العلماء على مشروعيتها قراءة الفاتحة - [00:18:41](#)

اتفق العلماء على مشروعيتها قراءة الفاتحة. عائشة تقول كان يستفتح الصلاة بالتكبير قلنا وجوب التكبير. والقراءة بالحمد لله. اقول اتفق العلماء على مشروعيتها قراءة الفاتحة في الصلاة لكن مختلف في حكم قراءتها - [00:19:05](#)

اتفقوا على المشروعية واختلفوا في حكم القراءة فذهب جمهور العلماء الى ان قراءة الفاتحة ركن من اركان الصلاة ولا تصح الا به لقوله صلوات ربي وسلامه عليه في حديث عبادة ابن الصامت وهذا حديث مهم سيأتي معنا - [00:19:28](#)

في حديث عبادة ابن الصامت في الصحيحين لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب متفق عليه ولحديث ابي هريرة من صلى صلاة لم يقرأ فيها بام القرآن فهي خداج. فهي خداج فهي خداج. رواه مسلم. ثلاث مرات - [00:20:01](#)

هذان الحديثان من ادلة الجمهور على ان الفاتحة تتعين قراءة الفاتحة يتعين قراءة الفاتحة بينما ذهب الامام ابو حنيفة رحمه الله الى عدم وجوب قراءتها فلو قرأ غيرها اجزأه ابو حنيفة رحمه الله - [00:20:27](#)

يقول لو قرأ غير الفاتحة اجزأه استدلالا استدلالا بحديث رفاعه حديث ابي هريرة حديث من يا فاضل؟ المسية صلاته. الذي منها الذي لم يحسن صلاته قالوا جاء في الحديث ثم اقرأ ما تيسر - [00:20:55](#)

معك ما قال له اقرأ الفاتحة. ايش قال له؟ اقرأ ما تيسر واستدلوا بعموم قوله جل في علاه فاقرأوا ما تيسر منه عندنا حديث وعندنا اية حديث الرجل الذي اساء في الصلاة او الذي ما احسن الصلاة. وعندنا عموم هذه الاية. قال الاحناف - [00:21:20](#)

هذي ادلتنا وقالوا اما حديث عبادة فلا يدل على نفي الصحة وانما على نفي الكمال حديث عبادة ما هو حديث عبادة لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب قالوا لا يعني هذا انه لا صلاة صحيحة وانما لا صلاة - [00:21:43](#)

تامة او كامل. هكذا قالوا وهذه ادلتهم الراجح ايها الاحبة الكرام الى ادنى شك ولله الحمد والمنة. القول الاول قول جمهور العلماء ان الفاتحة ركن يتعين قراءتها. لمن احسنها. اما من لم يحسنها ذكرناه يقرأ ما تيسر. فان لم يحسن ما تيسر - [00:22:02](#)

يذكر الله جل والدليل ايها الاحبة الكرام الذي من اجله رجحنا كثرة الاحاديث التي تدل على تعين قراءة الفاتحة وصحة الاحاديث اما حديثهم اقرأ ما تيسر معك فهو مبهم ومجمل - [00:22:26](#)

حديث مبهم يبينه حديث من حديثنا حديث عائشة وحديث عبادة ابن الصامت وحديث ابي ابي هريرة كل هذه الاحاديث لا يمكن انا اخذ الدين من حديث واحد. ذكرنا عدة مرات يا اخواني ان المشكلة في الخلاف الفقهي - [00:22:51](#)

النظر بعين واحدة النظر الى دين الوعد لا من نظر الى دليل واحد قد يذهب عنه قد يكون هذا الدليل الذي انت بنيت عليه قولك قد يكون منسوخ بل قد يكون ضعيف بل قد يكون موضوع - [00:23:13](#)

سنعرف بعد قليل ان الاحلاف لم يروا ركنية التسليم اعتمادا على حديث باطل النظر في الدالة مهم جدا يا اخواني وجمعا حتى تتجنب الشذوذ الفقهي والمخالفة. نعم يا ابا احمد - [00:23:29](#)

كان عندك شيء اقول ايها الاحبة الكرام هذه المسألة الثانية وجوب قراءة تعين قراءة الفاتحة احرص وانا هنا ما اتحدث عن القراءة خلف الامام هذه ستأتي بعد كذا حديث ان شاء الله بتفصيل باذن الله تعالى - [00:23:51](#)

وانما نتكلم عن قراءة الفاتحة سواء بالسرية بالامام يتعين قراءة الفاتحة ولا يجزئك يا ابا احمد ان تقول الله اكبر. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لو انزلنا هذا القرآن على جبل - [00:24:10](#)

لا هذا بالقرآن صحيح لكن ايش ماذا تقول امك عائشة في هذا الحديث؟ والقراءة بالحمد لله رب العالمين لا يسبقها شيء من القرآن الله اكبر. انا انبسطت عالسؤال عشان اريح شوية - [00:24:26](#)

تفضل ابو احمد. الله اكبر على كل من طغى وتجبر. يزيدها في التكبير؟ اه. يقول هذا؟ ده كلام هوبا بل لعل اقول لعله يؤثر في صلاته مثلا يقول الله اكبر في غير الصلاة؟ اه من غير الصلاة. الله اكبر على كل ظالم. وعلى كل من طغى وتجبر - [00:24:47](#)

يعني اكبر اقدر اعظم جل في علاه وتعالى وتقدس في المسألة الثالثة احبتي في الله او عندي تنبيه مهم تنبيه يا سليم احنا قلنا الشافعي ومالك واحمد ماذا يقولون؟ تتعين الفاتحة - [00:25:14](#)

لكن عندنا مسألة مهمة جدا احنا اتفقنا الحمد لله من اول درس ان نفصل ولو طولنا نتعلم دين الله جل في علاه. نلقى الله سبحانه وتعالى ونحن ندرس. او نحن نحضر دروس. والله خاتمة ان شاء الله انها حسنة. اسأل الله ان يطيل اعمارنا واياكم - [00:25:36](#)

يختم لنا بالصالحات انه ولي ذلك هو القادر عليه. في اعظم من ان تعيش مع حديث النبي صلوات ربي وسلامه عليه شتان قال الشاعر

صارت مشرقة وسرت مغربا شتان بين مشرق ومغرب. شتان بين واحد امس ماسك دفه - [00:25:52](#)

اضرب وواحد بفضل الله كل اسبوع يحدث ويقرأ احاديث النبي صلوات ربي شتى ابدأ اذا اشتبك اشتبكت دموع في حدود ايش؟ تبين من بكى ممن تبكى. اقول يا كرام تنبيه مالك في المشهور الامام مالك في مشهور - [00:26:10](#)

والشافعي واحمد قالوا تقرأ في كل ركعة. الفاتحة متى نقرأها الركعة هذا قول مالك في مشهور مذهبه وهو قول الشافعي وقول احمد لكن مالك في رواية انا تعمدت اني اتي بها مالك في رواية القول الثاني يعني في التنبيه تنبيه قلنا مشهور مذهب مالك احمد والشافعي - [00:26:28](#)

يقولون تقرأ في كل ركعة لكن يا كرام ما لك في رواية يقول تقرأ في اكثر الصلاة وفي ركعتين من الرباعية يعني الثالثة والرابعة ما تقرأ فيها الفاتحة عند مالك - [00:26:54](#)

وخلافه ما تقرأ الفاتحة. لا يلزمك لا يتعين ان تقرأ ان تقرأ الفاتحة تأتي بالوارد لكن ما يلزمك ان تقرأ الفاتحة. استمع ما هو اين محل خلافه. طبعاً الصحيح قول الجمهور. وهذا رواية عن مالك - [00:27:12](#)

خلافه في عودة ضمير. عندنا شيء اسمه عود الضمير اقول مثلاً دخل ابو احمد الى المسجد فكلمته الهاء هاي تسمى ضمير على من تعود على ابي احد. واضح يا اخوان؟ طيب. الحديث الذي قالوا او اختلفوا في عود الضمير. حديث عبادة قال لا صلاة لمن لم يقرأ - [00:27:31](#)

فيها بام القرآن فالهاء هل تعود على الصلاة كلها او على جزء منها عند جمهور العلماء على الصلاة كلها لا صلاة يعني لا ركعة كل الصلاة يجب ان تقرأ فيها سورة - [00:27:55](#)

سورة الفاتحة والصحيح الصحيح ما هو؟ قول جمهور العلماء للاحاديث الصريحة بذلك. الصحيح انك تقرأ سورة الفاتحة في كل ركعة. للاحاديث الصريحة بذلك ومنها ما اخرجته مسلم في صحيحة عن ابي قتادة قال - [00:28:11](#)
انظروا ما اجمل السنة حديث يريحك بعض الناس اذا كتب يصيبك صدام من كلامه ما ترى قبزا الوحي دين نوح القول والصحيح القول الاول وهو تعين قراءة الفاتحة في كل ركعة لما اخرجته مسلم في صحيحه من حديث ابي قتادة قال كان رسول الله صلى الله - [00:28:35](#)

وسلم يقرأ في الظهر والعصر في الركعتين الاوليين يعني الاولى والثانية بفاتحة الكتاب وسورتين ويقرأ ابو قتادة يقول ويقرأ في الركعتين الاخيرتين بفاتحة الكتاب كم يقرأ بفاتحة الكتاب؟ وهذا الحديث في صحيح في صحيح مسلم. نعم - [00:28:59](#)
المسألة الثالثة صفة الركوع ما هي صفة الركوع دل هذا الحديث على صفة الركوع الموافقة للسنة مضت معنا في الدرس اذا اول درس من دروس صفة الصلاة تذكرون وقلنا ان صفة الركوع هي التسوية بين الرأس والظهر - [00:29:30](#)
وهذي يا ابا عبادة التي دل عليها حديث عائشة ماذا تقول عائشة يا ابو احمد؟ كان اذا ركع يركب لم يشخص رأسه ما يرفع رأسه ولا ولن يصوبه. يعني الرأس يمشي مع مع الظهر. قلنا هذه صفة الركوع يا ابا عبد الله. لو صب - [00:30:04](#)
على ظهره ايش؟ استقر دلال على استوائ ركوعه وقد تقدم الحديث عنها والمسألة الرابعة احبتي في الله وجوب الطمأنينة عند الرفع من الركوع وبين السجدين تذكر يا ابا راشد ما هو تعريف الطمأنينة - [00:30:21](#)

ذكرناه ان يعود ايش احسنت يعود كل مفصل الى موضعه وذكر الفقهاء له ضابطا ان وقت يمكنك من الاتيان بايش؟ اقل الذكر تسترك حتى تطمئن حتى تقول سبحان الله العظيم - [00:30:45](#)
سبحان ربي العظيم قل دعاء تقوله فقد اطمأننت وكما قلنا ايها الاحبة الكرام حينما ترفع الاشكال حينما ترفع يا ابا رشد عائشة تقول اسمع وكان اذا رفع من الركوع وكان - [00:31:11](#)

اذا رفع من الركوع لم يسجد حتى استوي قائما يعني الذي يقول سمع الله لمن حمده قبل ان يستوي قائما ثم يخر ساجدا هذا ما صلى صلاة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:31:32](#)
قال حتى يستوي يطمئن. سمع الله لمن حمده. ربنا ولك الحمد مثلناها في المرة الماضية. ايضا ايها الاحبة نعم في الرفيع جميل كان

النبي صلوات ربي وسلامه عليه اذا رفع من ركوعه - [00:31:51](#)

يبقى ثابتا حتى يقول الصحابة لعله نسي كان يطيل لكن هذا احسن الله اليك يختلف باختلاف الزمان والمكان بمعنى إنسان يصلي في جماعة فيهم صاحب الحاج وفيهم الكبير ما ينبغي عليه ان يطيل اكثر من القدر الذي ورد في السنة. اعلن قدر الذكر - [00:32:28](#)
ربنا ولك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. لو قال ملء السماوات وملئ الارض وملء ما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد. اهل الثناء والمجد احق ما قال عبد - [00:32:51](#)

وكلنا لك عبد لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد. هذا كله واحد. تخيل! لكن لو قال ربنا ولك الحمد. اصاب السنة لكن يا اخواني حفظكم الرحمن - [00:33:01](#)

يعني حتى نبقي سايرين في الدرس يا ابا راشد مشكلة الناس اليوم انهم الف صلاة معينة اذا اصلي في بعض المساجد اري ان الامام قد اطعم ليه ؟ ليس لان الامام اطال. لاني انا اصلي صلاة سريعة - [00:33:17](#)
الموضوع يا اخواني الموضوع ما دام يسير هذا الامام في روضة السنة في طريق محمد صلى عليه الله سواء في قراءته في ركوعه في سجوده وما اطال وما اطال لكن انا وانت - [00:33:41](#)

اعتدنا على السرعة لذلك يعني اذكر ما انسى. زارني احد الاخوة من اربد حفظه الله قديم هذا الكلام وصلى معنا القيام في المسجد الذي كنا نصلي فيه التراويح وكانت الصلاة عادية ونحن نراها سريعة - [00:33:57](#)
وليس من يعني اخوانا مشايخنا الذين يطيلون يصلون صلاة جميلة لا اخ فاضل لكن صلاته متوسطة او قصيرة يعني يقرأ الملك مثلا في التراويح فقال لي صلاتك طويلة طويلة الناس يقرأوا جزء - [00:34:16](#)
في الليلة هو اعتاد على صلاة قل هو الله احد الله اكبر ولا يطمئن راکع ولا يطمئن ساجد. بعض الناس الان اذا تصلي به فتطيل في السجود يظنك قد قبضت قد مت - [00:34:35](#)

ليه ؟ يقول لك والله احنا فكرنا الامام مات. الامام ما مات. قلبك الذي مات سامعني انت متعود على صلاة زريعة ؟ لذلك يا اخواني سلمكم الرحمن صدقوني اذا صلحت صلاتنا صلحت - [00:34:52](#)

كل شيء لنا واذا صلينا الصلاة الحقيقية الصلاة التي يرى اثرها علينا اما الصلاة سريعة الصلاة واقول لكم بكل صراحة لا يوجد حد للقصير يعني لو مهما قصرت سيظل ابو احمد يطالبك بالمزيد. وابو عبد الله يطالبك بالمزيد - [00:35:09](#)
والشيخ ياسر يطالبك بالمزيد. ليه ؟ لانه اعتاد. عود نفسك ان تصلي صلاة فيها شيء من الطمأنينة يا رجل انت تقف بين يدي الله ولا واحد منا يخلو مع ربه في يومه وليلته الا في الصلاة - [00:35:37](#)

كثير من وقت خلوتك مع الله عز وجل كثير من مناجاتك له احسن الوقوف بين يديه هذي الصلاة يا اخواني محمد صلى عليه الله كان يقول والله انه هذه الكلمة عجيبة. كلكم يعرف الحديث - [00:35:56](#)

ارحنا بها يا بلال وجعلت قرعة عيني. ليه قرعة عينه ؟ انت قلبك سيطير في الصلاة. يفر ليه ؟ في اشكال. لذلك يا اخواني عود نفسك على الاطالة افضل قيام قال طول القنوت - [00:36:12](#)

ولو انا ذكرت لكم في مقدمة الباب شيء من هدي النبي صلوات ربي وسلامه عليه والسلف في الصلاة تذكرهم. قلنا كيف كانوا يطيلون انت تخيل تصدق معي ان رجلا اظن مسلم بن يناق - [00:36:32](#)

يقول دخلت على ابن الزبير وهو راکع فقرأت البقرة وال عمران والنساء وما رفع احنا ما نصدق لكن اليوم دخلت على ابو الحارث وهو حال الجوال رقبته على جواله قرأت عنده البقرة وال عمران وما رفع نصدق - [00:36:48](#)

تجلس عنده ساعة وساعتين وثلاث والله ما يرفع رأسه. صح ؟ ليه ؟ قلبه هنا. هؤلاء اولئك قلوبهم هنا هذا الفرق ما يمل الواحد منهم. ليه يمل ويكلم الله ابن القيم رحمه الله - [00:37:07](#)

يقول اذا اردت ان تكلم الله فصلي تتكلم مع الله عز وجل لذلك سنقول بعد قليل او لا نقولها يمكن فاتتني تكلمنا عن التكبير صحيح ؟ لما التكبير كديري ليا تفتتح بالتكبير ؟ - [00:37:24](#)

انت تقول كل شيء سيعرض لي في صلاتي فالله اكبر منها اكبر من الدنيا من الزوجة من من كل مشاكلك. من كل همومك. الان الله اكبر. الله اكبر اترك كل شيء في سبيله جل في هالصلاة فقط - [00:37:42](#)

احسن صلاتك وصلي صلاة كما تذكر عن ابن القيم. قال صلي صلاة تليق بربك والانسان المصلي ترى الله قبل وجهك الله قبل وجهك في الصلاة انت احيانا والله تستحي تستحي من بعض الصلوات. يعني تريد ان تعيد الصلاة. تقول هذه ما اظنها صلاة صحيحة -

[00:37:59](#)

كما اطمأنت ونحن ذكرنا ان الطمأنينة ركن فجوابا على سؤالك احسن الله اليك القضية ليست قضية تطويل امام انا ما ادري يعني يمكن يكون الاخ صادق وهو كذلك تكلم عن امام مثلاً يطيل لكني اقول عموماً انا وانت وغيرنا - [00:38:22](#)

اعتدنا على ايش؟ على صلاة سريعة. لذلك نرى الصلاة التي نصلها ايش؟ سريعة الان تعال على اي مسجد مثلاً رزقهم الله السنة اسأل الله ان يعفو عنا فيقرأ الفجر يقرأ آآ في فجر الجمعة السجدة والانسان تجد اهل المسجد - [00:38:39](#)

صارت عندهم مثل قل هو الله احد اعتادوا مسألة تعويض الكافرون الاخلاص. الكافرون قل هو الله احد. نعم. سنة الفجر والركعتين اللتين قبل المغرب بعد الاذان الله يفتح عليك ويحفظك. انتقل ايها الاحبة الكرام الى مسألة خامس - [00:38:56](#)

وجوب التشهد في الصلاة قال تقول امك عائشة يا ابا عبدالله وكان يقول في كل ركعتين التحية كان يقول في كل ركعتين التحية التشهد الاوسط. وعلى ذكر الاطالة بعض المساجد في ناعور - [00:39:24](#)

من الله عليهم بالصلاة طويلة واهل الصلاة يقولون هل من مزيد؟ يعني لو طول علينا اكثر يعني لو قلت لك ان في بعض مساجد ناعور يقرأ الامام جزء في القيام تصدق؟ نعم موجود مسجد مسجد احد مشايخنا حفظه الله - [00:39:51](#)

وبعض المساجد يصلي اربع ركعات في ساعتين وثلاث في التهجد الحمد لله الامة اذا عودت وروضت نفسها ستستقيم في محراب الصلاة. اقول ايها الاحبة الكرام نعم وجوب التشهد في الصلاة وستأتي ابا عبادة في حديث مستقل. نحن المسألة التي يذكر عليها ابن

حجر حديث مستقل نترك الكلام نترك - [00:40:11](#)

والكلام عنها الى ذلك الحديث المسألة السادسة مشروعية الافتراش وذكرناها يا ابا بلال تذكر المسألة السابعة النهي عن عقبة الشيطان. هذي مسألة نفصل فيها فنقول كم باقي للاذان نقول يا كرام - [00:40:36](#)

المسألة السادسة او السابعة النهي عن عقبة الشيطان عقبة الشيطان هي الاقعاء الاقعاء الف قاف عين الف همزة. الاقعاء وقد اختلف في معناه كما تقدم بعد ان اتفق الفقهاء على انه منهى عنه - [00:41:01](#)

اللقاء قالوا من هي عنه؟ بلا اشكال اختلفوا في معناه عن اقوال القول الاول انا ساعيد الكلام لاهميته انه فرش القدمين والجلوس على العقيدتين مع جعل ظهور القدمين الى الارض. هذي الصفة الاولى اللي مثلها ابو فايز - [00:41:28](#)

وهذا تفسير احمد ومالك اعيد فرش القدمين والجلوس على العقيدتين مع جعل ظهور القدمين منصوبة؟ لا نائمة على الارض وهذا تفسير الامام احمد ومالك وعامة اهل الحديث حملاً على المعنى الشرعي - [00:41:55](#)

الايقاع وقد ورد عن ابن عمر في الموطأ انه صلى جلس هكذا فقيل له او فقال انها ليست سنة الصلاة وانما افعل هذا من اجل اني اشكو او اشتكي قالوا هذا ابن عمر يدل على ان هذا هو الايقاع المنهي عنه - [00:42:26](#)

عنده الم معين. عنده الم يقول لك انا ما جلست لانه من سنة الصلاة وانما لبش بعض الناس يظنها سنة اذا رأى مثلاً طالب علم او شيخ يجلس هنا قد يكون يشتكى - [00:42:56](#)

لكن الحديث في صحيح البخاري هذا الحديث في موطأ مالك يا فاضل لكن رجعت الى صحيح البخاري وجدت انه يذكرها في التبريع ان ابن عمر كان يتبرع فسأل عن التبري. على اية حال هذا القول الاول. القول الثاني - [00:43:10](#)

نصب الفخذين والساقين والصاق اليدين بالارض وجعل يديه على الارض كهينة جلوس الكلب اكرمكم الله وهذا تفسير ابي حنيفة والشافعي حملاً على المعنى اللغوي للاقعاء. قالوا معنى الايقاع جلوس الكلب - [00:43:28](#)

الايقاع الماني انه اقاء الكلب. هكذا قال الشافعي ومالك. وهكذا قال ابو حنيفة والشافعي حملوه عن المعنى اللغوي وجاء عدم

الاختلاف اعني اتفق الفقهاء على كراهية هذه الجلسة جلسة الايقاع التي هي على المعنى الثاني. يعني هيئة الكلب - [00:43:56](#)
هذي اتفق الفقهاء على ايش على انه منهي عنها لحديث ابي هريرة عند احمد بسند صحيح نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
ثلاث عن نقرة كنقرة الديك واقعاء كاقعاء الكلب - [00:44:33](#)

والتفات كالتفات الثعلب هذي الثلاثة كاننا امرنا بها اليوم ابو هريرة قلنا هاني نكرة كنقرة الديك التفات كالتفات الثعلب اذا هذه الهيئة
هذا التفسير للايقاع اتفق الفقهاء على انه منهي عنه. المعنى الثالث للايقاع يا كرام - [00:44:56](#)
هذه الصفة ما وردت في الاولى. نصب القدمين والجلوس بينهما اللي فعلها ابو فايز اول مرة والمعنى الرابع للايقاع نصب القدمين
والجلوس عليهما منصوبتين اما الاخيرة نصب القدمين والجلوس عليهما. اما الاخيرة وهي نصب القدمين والجلوس عليهما فلا
تدخل في النهي - [00:45:23](#)

نكمل ان شاء الله تعالى بعد الاذان اقول احسن الله اليكم اما الاخيرة فلا تدخل في الايقاع المنهي عنه في حديث ابن عباس حديث
طاووس لما سأل ابن عباس والحديث في صحيح مسلم هذه الهيئة كان يفعلها ابن عباس ينصب قدميه ينصب - [00:45:52](#)
ويجلس على عقبه هذه الهيئة من سنن الصلاة فلا تدخلوا في الحديث. اما الباقي باقي الصفات الثلاث الاقرب يا ابا بلال انها كلها
تدخل في الاقعاء سواء نصبت الفخذين وقعدت على اليتيك ووضعت ايديك امامك او نزلت المقعدتين وفرشت الرجلين - [00:46:27](#)
او فرشت جلست على راقبين لكن فرشت القدمين الى الارض فهذا كله اقعاء منهي عنه يا رمضان ما هو حكم الايقاع وقلت انا من
هي عنه اقول لك حكم الايقاع جمهور العلماء - [00:46:55](#)

على ان الايقاع مكروه قالوا مكروه بينما ذهب الامام مالك رحمه الله الى ان الايقاع الذي كصفة جلوس الكلب محرم مالك يقول
الايقاع اذا كان احنا قلنا له اكثر من صفة - [00:47:13](#)
اذا كان كاقعاء الكلب فهو محرم وان لم يكن كاقعاء الكلب مكروه وهذا هو الاقرب والله تعالى اعلم قول الامام مالك لم؟ لان الاحاديث
او لان الشريعة نهتنا عن مشابهة الحيوانات - [00:47:37](#)

ولا سيما اذا ما تأملنا حديث ابي هريرة عند احمد نهاني عن ثلاث كقاء الكلب فتأكد النهي في ايقاء الكلب فنقول الاقرب والله اعلم ان
اقراء الكلب محرم في الصلاة - [00:48:00](#)

وباقى انواع الاقعاء ما لم يكن لعذر ما لم يكن لعذر. عندك الم في قدمك ما تستطيع؟ ما في حرج والباقي يكون مكروها والله تعالى
اعلم للحديث بقية والحمد لله رب العالمين. الحمد لله - [00:48:18](#)

الصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. وبعد احبتي في الله نكمل معكم ذكرى المسائل الفقهية التي تضمنها
حديث امنا عائشة. ارأيتم بركة السنة يا ابا عبدالله رأيت بركة الاحاديث كم مسألة؟ - [00:48:39](#)

تعرفنا على صفة الاقعاء والطمأنينة وغير ذلك من اشياء وبيننا الصفة المنهي عنها وان اقعاء الكلب اكرمكم الله الجمهور على كراهيته
كل صور الاقعاء لكن مالك رأى حرمة. فاحرص ان لا توقعية - [00:49:00](#)

في صلاتك المسألة الثانية حكم افتراش الذراعين دل هذا الحديث ايها الحبيب على عدم مشروعية او على النهي عن افتراش
الذراعين بسط الذراعين عالارض حينما تسجد فقط الذي يمس الارض ما هو - [00:49:25](#)

الكف اقول دل الحديث على ان افتراش الذراعين منهي عنه لان فيه تشبها بالحيوانات والمسلم ايها الاحبة الكرام استجيب لقول
الشاعر تشبهوا ان لم تكونوا مثلهم ان التشبه بالكرام فلاح - [00:49:53](#)

انسان يتشبه باهل الفلاح اهل الصلاح للديانة والله والله كل يوم تزداد عزة وائفة حينما ترى شبابنا هداهم الله يتشبهون بحثالة قمامة
وقمامة الغرب وانت تتشبه بمحمد صلوات ربي وسلامه عليه - [00:50:25](#)

شتان بين الثروة والثريا تفتخر لانك ثابت على طريق محمد صلوات ربي وسلامه عليه تتشبه به في اللحية بيعها في الشارع في
تقصير الثوب وهو مسكين اعفى لحيته واعفى شاربه لان اللاعب الكافر فعل ذلك. ومزق بنطال - [00:50:54](#)

قاله بينما انت ثابت انه هذا غدا يحلق لحيته فيحلق لحيته. اما انت ما عندك هذا الكلام يتشبه بالحيوانات وابن القيم رحمه الله له

كلام جميل جدا لان الانسان يا كرام - 00:51:16

يكتسب الطبائع الحيوانية تكتسب طبائع الحيوانات فتفترش افتراش السبع وإيقاع الكلب. نسأل الله السلامة والعافية وايضا ذكر العلماء ايها الاحبة الكرام ان قلة النهي يا ابا عبادة غير مشابهة الحيوانات ان في هذه الهيئة شيء من الكسل - 00:51:37
انت تشعر انه كان يسبح. او كأنه متمدد مو ساجد السجود اعظم مقام وارفع مقام للعبد في هذه الدنيا لو جاز لنا ان نقول ان اعظم مقام لك في هذه الدنيا هو مقام ذلك في السجود وهو ليس مقام لله - 00:52:04

وانما مقام رفعة قمة العبودية قمة العز واستمع. استمع لهذا الربط العجيب انت حينما تضع الانف والجبين اعز ما فيك على الارض فانك تدنو تدنو بروحك وقلبك من الله والقرب - 00:52:30

يتحقق كما قال عليه الصلاة والسلام اقرب ما يكون العبد من ربه ايش؟ وهو ساجد لذلك بمقدار بعدك عن السجود وكبرك بمقدار بعدك عن الله عز وجل احرص احرص ان تسجد سجودا تظهر فيه تعظيمك لله سبحانه وتعالى - 00:52:54
لأنك قريب من الله سبحانه وتعالى اسأل الله جل في علاه ان يختم لنا ونحن ساجدا لهم ونحن ساجدون. انه ولي ذلك والقادر عليه. اقول ايها الاحبة الكرام المسألة هذه كما قلت لكم تدل على قلة التعظيم. جاء في الصحيحين يا ابا بلال - 00:53:16
من حديث انس ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه يقول لابي عبدالله اعتدلوا في السجود ولا يبسط احدكم ذراعيهم بساط الكلب لا بصوت احد احدكم ذراعيه انبساط يتكلم هذا الحديث في الصحيحين - 00:53:40

لذلك هذه الهيئة اخواني كما قلت لكم تدور بين الكراهة والتحريم منته يا ان تصنع هذا الصنيع الشنيع والمسألة الاخيرة يا اخواني التسليم ما هو حكم التسليم في الصلاة؟ اقول ايها الاحبة الكرام - 00:54:03
اتفق الفقهاء على مشروعية الخروج بلفظ السلام. السلام عليكم من الصلاة على ذلك على مشروعية الخروج بلفظ السلام. واختلفوا في وجوب لفظ السلام يعني هل يجب عليك حتى تخرج من الصلاة ان تقول السلام عليكم ورحمة الله؟ او خلص. اي فعل ينافي الصلاة - 00:54:19

ذهب جمهور العلماء من المالكية والشافعية والحنابلة الى وجوب التسليم حتى تخرج من الصلاة لابد ان تسلم حتى تخرج من الصلاة. استدلالا بقول امك وكان يختم الصلاة بالتسليم ولحديث علي - 00:54:50
رضي الله تعالى عنه عند ابي داود والترمذي وابن ماجة واحمد بسند صحيح قال صلوات ربي وسلامه وهذا حديث مهم قال مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها ايش؟ التسليم هذا يدل على انك لا تتحلل من الصلاة الا بايش؟ بالتسليم. طيب - 00:55:15

بينما ذهب احسن الله اليك استاذي بس اتم اه تكرمك بس بينما ذهب الاحناف الى انه واسمعوا قول الاحداث غريب لو خرج من الصلاة باي فعل ينافي الصلاة فقد خرج منها. بمعنى - 00:55:45
لو خرج من الصلاة بما ينافي الصلاة من حدث يعني احدث اخر الصلاة احدث خرج منه ريح اكرمكم الله او تكلم الصلاة صحيحة. وهذا الخروج مجزئ له هذه حقيقة شيء يستغرب - 00:56:11

استدلوا واسمعوا حتى نبين اهمية تخريج الاحاديث. استدلو يا ابا عبدالرحمن بحديث ابي العاص عند ابي داود والترمذي. قال اذا جلس الرجل في اخر صلاته فحدث قبل ان يسلم فحدث قبل ان يسلم فقد تمت صلاته - 00:56:34
هذا الحديث ايها الاحبة الكرام ضعيف بل قيل انه باطل الموضوع لانه من رواية عبدالرحمن ابن زياد الافريقي مر معنا هذا الراوي انه ضعيف قال النووي الشافعي حديث ضعيف باتفاق الحفاظ - 00:56:54

هذا الحديث ما يصح لذلك يجب عليك ان تسلم حتى تخرج من الصلاة باقي وقت ولا ما باقي في قصة طريفة تروى عن اشكالية المذاهب والتمذهب اسلم قائد مغولي وكان التمذهب والتعصب في زمانهم عظيما. كالذي نراه اليوم يعني بدأ بدينا نراه - 00:57:16
لابد ان ابو احمد انتبه لابد ان تكون شافعيًا وانت مالكي وانا حنبلي وانتم احناف فقالوا له لابد ان تختار مذهبا قال ايش المذاهب قال يا تكون حنفي يا تكون حنفي يا تكون شافعي - 00:57:48

وكانوا يميلون الى الشافعية قال كيف اختار؟ قال له نريك صلاة الشافعي ونريك صلاة الحنفي وجاء الاحناف جاء الحنفي وجاء الشافعي. يعني جاء واحد يمثل مذهب ابي حنيفة وواحد يمثل الشافعي. اما صاحب مذهب ابي حنيفة فجاء - [00:58:06](#) يلبس جلد يقطر دما انهم يجيزون ذلك وما كبر. قلنا ما قال الله اكبر. تدخل عندهم. وما قرأ الفاتحة والله يكرمكم قبل ان يسلم احدث ولم يسلم. وقال انا هاي صلاتي صحيحة - [00:58:26](#) نظر هذا القائد قال ايش الصلاة هذي اقارن بصلاة الشافعي كبر قرأ الفاتحة وسلم قال لك اكيد اختار مذهب ابي حنيفة ليس هذا ازراء لمذهب ابي حنيفة لانه يا اخواني هذا اختار اقبح استغفر الله واتوب اليه - [00:58:49](#) اغرب ما في مذهب لذلك الحق في اتباع الدليل مع الاهتداء بهدي ابي حنيفة ومالك والشافعي جعلنا الله واياكم من اتباعهم انه ولي ذلك والقادر عليه والحمد لله رب العالمين - [00:59:07](#)